

السيدة نفسية رضى الله عنها

حديث الثقلين: «فلا تقدموهما - أي القرآن والعتره - فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم». وقد علّق ابن حجر على هذه الفقرات من الحديث الشريف فقال: «في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) دليل على أنّ من تأهّل منهم للمراتب العليّة والوظائف الدينية كان مقدّمًا على غيره» ([179]). ولا شك أنّ المقصود من حديثه (صلى الله عليه وآله وسلم) على التمسك بالقرآن والعتره إنّما هو الاهتداء بهما، والاسترشاد بحكمها وأقوالهما كي لا يضلّوا، وواضح أنّ من ترك التمسك بهما ضلّ الطريق بعد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسلك طريقًا قد خالف القرآن والسنة: وهذا أمر معلوم من منطوق الحديث ومفهومه. هذا رأي الإمامية في حجّية إجماع أهل البيت ([180])، وأمّا رأي المذاهب الإسلامية